الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين واقرانهم العاديين في منطقة الفرات الاوسط

أ.م.د. كاظم عبد نور عبد زيد الباحث. صباح فيصل حمزة

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

The Characteristics of the Behavior of the Distinguished Students Compared to their Ordinary Counterparts In the Region of the Middle Furat

Asst. Prof. Kadim Abid Noor Researcher Sabah Faisal Hamza

College of Education for Human Sciences/ University of Babylon

Sabahfaisal1991@yahoo.com Abidziad@yahoo.com

Abstract

The educationalists have no conception to the characteristics of the behavior that differentiate the distinguished students from the ordinary ones of the universities of the Middle Furat. The research aims at assessing the characteristics of the behavior of the distinguished students compared to the ordinary students.

الملخص

تكمن مشكلة البحث في انخفاض وعي القائمين بالعملية التربوية والتعليمية بالخصائص السلوكية التي تميز الطلبة المتفوقين عن نظرائهم العاديين في جامعات الفرات الاوسط الحكومية والاهلية وندرة الدراسات عنهم في المرحلة الجامعية. اما اهميته فتكمن في اهمية متغيراته وادواته ومجتمعه وعينته ونتائجه. أما أهداف البحث فتتلخص في التعرف إلى:

1. الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين واقرانهم العاديين.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين واقرانهم العاديين على وفق نوع الجامعة (حكومية – اهلية).

ولأجل تحقيق أهداف البحث، اعد الباحثان مقياس(Renzulli,2003) لتحديد الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين، وطبقا الاداة على عينة تتكون من (480) طالبا وطالبة تشكل حوالي (10%) من مجتمع البحث. واستعملا الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات احصائياً. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي:

1- يتسم طلبة الجامعة المتفوقين بمجموعة من الخصائص السلوكية تميزهم عن نظرائهم العاديين، وان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05).
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة على وفق نوع الجامعة (حكومية – اهلية).

الكلمات المفتاحية: الخصائص السلوكية – المتفوقون – الفرات الاوسط.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً- مشكلة البحث (Research Problem):

تشير نتائج البحوث والدراسات والمؤتمرات والندوات التربوية الى وجود حاجة ماسة لتحديد الخصائص السلوكية لطلبة الجامعة المتفوقين ليتم الكشف عنهم بسهولة واشباع حاجاتهم. لأن كثير من الاسر والمدارس والجامعات العراقية لا تستطيع القيام بدورها امام ابنائها وطلبتها المتفوقين وتنمية استعداداتهم وامكانياتهم لأسباب عديدة يقف في مقدمتها انخفاض الوعي بالخصائص السلوكية التي تميز الطلبة المتفوقين عن الطلبة العاديين واساليب التعامل معهم وقلة عدد الكوادر المتخصصة بهذه الفئة من المتعلمين. وان اهمالهم يؤدي إلى فقدان الجامعات والمجتمع طاقات شبابها التي من

الممكن أن تتحول الى كفاءات مفيدة لنفسها ومجتمعها وللإنسانية. (عبد نور، 2013: 44). كما تكمن المشكلة في نقص دراسة سمات الطلبة المتفوقين في المرحلة الجامعية.

ومن المشكلات الاخرى التي يعاني منها الباحثون في هذا الميدان هي عدم وجود تعريف عام وشامل لمفهوم المتفوقين والتعريف بخصائصهم السلوكية، وأن كثير من التدريسيين ينظرون إلى الخصائص السلوكية لطلبة الجامعة المتفوقين بقليل من الدقة، ويركزون على الجانب التحصيلي فقط في التعامل معهم، وبالتالي فان كثير من الطلبة المتفوقين يصنفون على أنهم طلبة عاديون في استعدادهم للتعلم. (القمش، 2010: 45)

ثانياً- اهمية البحث (The Importance of the Research):

نال موضوع تحديد الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين أهمية كبيرة في اغلب دول العالم المتطورة لذا تم تأسيس العديد من المؤسسات العلمية والجمعيات المتخصصة بالكشف عن هؤلاء وتحديد الخصائص السلوكية المميزة لهم وتنمية اتجاهات ايجابية نحوهم. وان تحديد الخصائص السلوكية لطلبة الجامعة المتفوقين تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم وتنمية تفوقهم، وهي عملية في غاية الأهمية لما يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثاراً خطيرة، مثل تصنف الطالب الى أنه "متفوق" بينما تصنف آخر الى أنه "غير متفوق.(جروان، 2014: 30). كما تكمن في اهمية مجتمع البحث وعينته وادواته وفي اهمية المرحلة الجامعية سواء كانت في الجامعات الحكومية او الكليات الاهلية.

وتبرز اهمية البحث الحالي من اهمية مقياس رينزولي للخصائص السلوكية (Scale for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students) والذي يرمز له بالرمز"SRBCSS" في التعرف على الخصائص السلوكية لطلبة الجامعة المتفوقين مثل الخصائص العقلية والسلوكية والالتزام بالمهمات وغيرها. فاذا اجتمعت عدد من السمات في طالب دلت على انه متفوق مثل الجد والمثابرة، والتوافق الاجتماعي، وتوافر الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي العالي، والاستعداد العقلي. وان الباحث قام بإعداد هذا المقياس للبيئة العراقية لثلاثة اسباب رئيس هي وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية الملائمة واتفاق الباحثين في مجال التفوق على ضرورة اعداد واستخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد محكات التعرف عليهم. فحين نتعرف على الخصائص السلوكية للطالب المتفوق في الجامعة فإننا نحاول ان نقوم بوصف دقيق لسلوكياته المختلفة بشكل يساهم في تحديد التخصص المناسب له، كمت تكمن اهمية البحث في تناول البحث الحالي شريحة مهمة متمثلة بطلبة الجامعة المتفوقين.(وزارة التربية العراقية، 2013)

ثالثاً- اهداف البحث (Research Objectives):

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين واقرانهم العاديين.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة على وفق الجنس(ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني).

رابعاً- حدود البحث (Research Limitations):

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المتفوقين المستمرين في الدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (2014-2015) في السنتين الثانية والثالثة الذين يقع ترتيب معدلات تحصيلهم الدراسي في نهاية الفصل الدراسي بين الاول الى العاشر (الاول، الثاني، الثالث....الخ) في السنة التي سبقت سنة اجراء الدراسة، اي الذين هم من ال(10%)الاوائل ضمن كلياتهم، وأقرانهم العاديين الذين يقع ترتيب معدلات تحصيلهم الدراسي النهائي من الحادي عشر الى العشرين، اي (الحادي عشر، الثاني عشر، الثالث عشر...الخ) ولكلا الجنسين (ذكور، إناث) في الكليات الحكومية والاهلية التي تقع في منطقة الفرات الاوسط، التي تتحدد بمحافظات النجف وكربلاء والديوانية وبابل، على وفق أراء اساتذة قسم الجغرافية بكلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة بابل المستمرون في الدراسة خلال للعام الدراسي (2014-2015).

خامساً- تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):

5-1- الطلبة المتفوقون (Superiority Students):

توجد تعريفات عديدة للطلبة المتفوقين منها:

1. تعريف رينزولي (Renzulli,2003):

ان المتفوقين هم الذين يكون تفوقهم ناتج من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من الخصائص الإنسانية، وهي: استعدادات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي. والافراد المتفوقون هم الذين لديهم استعدادات لتطوير هذه المجموعة من الخصائص واستخدامها في أي مجال له قيمة في الأداء الإنساني، وإن الطلبة الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يحتاجون الى خدمات وفرصاً تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية التقليدية. (الكبيسي، 2005: 12)

2. تعريف عبد نور (2005):

ان كل متعلم سوي (لا يوجد تلف في احد اجزاء دماغه) يمكن ان يكون متفوقاً ومبدعاً في احد ميادين الحياة عندما تتوافر له متطلبات التفوق، ومن ضمنها رغبته في تحقيق التفوق في الميدان الذي يختاره وبذله الجهود التي بتطلبها التفوق والابداع. (عبد نور، 2005، ص12)

أما التعريف النظري للطلبة المتفوقين:

تبنى الباحثان تعريف رينزولي (Renzulli,2003)، ان السبب في تبني الباحثان لتعريف رينزولي (Renzulli,2003) هو انه أعدَ وأستعمل مقياس رينزولي (Renzulli,2003) وانه شامل للتعريفات السابقة.

أما التعريف الإجرائي للطلبة المتفوقين فهو:

يعني مفهوم الطلبة المتفوقين في البحث الحالي هم طلبة الجامعة في السنتين الثانية والثالثة في السنة التي سبقت سنة اجراء الدراسة في الكليات الحكومية والاهلية في الدراسة الصباحية فقط الذين يحصلون على تحصيل دراسي عالي يضعهم ضمن العشرة بالمئة (10%) الاوائل. اي(الاول، الثاني، الثالث، ....الخ) في كلياتهم.

5-2- طلبة الجامعة العاديين:

هم الطلبة الذين تكون درجات تحصيلهم الدراسي في نهاية الفصل الدراسي او السنة الدراسية التي سبقت سنة اجراء الدراسة ضمن الحادي عشر الى العشرون اي (الحادي عشر، الثاني عشر، الثالث عشر، ....الخ) في كلياتهم والمستمرون في الدراسة الصباحية، والذين يدرسون في الكليات الحكومية والاهلية العراقية.

5-3- الخصائص السلوكية (Behavioral Characteristics):

الخصائص السلوكية هي احد المحكات المستعملة في عملية الكشف عن طلبة الجامعة المتفوقين تحصيليا. اذ اتفق الباحثون والمربون في مجال تعليم الطلبة المتفوقين تحصيليا على ضرورة استخدامها في الكشف عن الطلبة المتفوقين لغرض تمييزهم عن الطلبة العاديين. (جروان، 1999:ص2-3)

5-4- الجامعات الحكومية:

هي مجموعة من مؤسسات التربية والتعليم التابعة ادارياً ومالياً لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، والتي تمنح شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه بتخصصات علمية وانسانية مختلفة، وتحتوي على عدد من الكليات والاقسام بفروعها العلمية والانسانية ومدة الدراسة فيها اربعة سنوات او اكثر. وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، ففيها يجتمع الناس للعلم. (وزارة التعليم العالي العراقية، 2000)

5-5- الكليات الاهلية:

الكليات الاهلية تعني الكليات الخاصة والمعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتمنح شهادات بكالوريوس وماجستير ودكتوراه. وتعتمد على الاجور التي يقدمها الطلبة.

5-5- جامعات الفرات الأوسط:

يقصد بجامعات الفرات الاوسط في البحث الحالي هي جميع الجامعات والكليات الحكومية والاهلية المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية التي تقع في محافظات الفرات الاوسط وتشمل محافظات بابل وكربلاء والنجف والديوانية.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول – مفهوم التفوق:

1-1- التطور التاريخي لمفهوم التفوق:

(The historical development of Superiority):

أن الاهتمام بالتفوق والمتفوقين قديم قدم الحضارات. إذ كان المفهوم يشير إلى الإنجازات التي تثمنها الحضارة. منهم من اهتم بفنون الحضارة، وفي مجال العلوم كالفلك والرياضيات والطب، أو في مجال الفن كالرسم والشعر.(امام، 2001: 16)

ومن الحضارات التي اهتمت بالتفوق والمتفوقين هي الحضارة اليونانية القديمة، تلتها الحضارات الشرقية القديمة في الصين واليابان. وكان التركيز على الاشخاص الذين لديهم تفوق في المجال العسكري والقوى الجسدية، وكان الاهتمام منصباً على المواهب الذكورية واستبعاد الإناث، وذلك بسبب ارتباط المراكز العليا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالرجل وبقواه العضلية وصحته. (السرور، 2002: 19)

ومن الحضارات التي اهتمت بالتفوق والمتفوقين هي الحضارة العربية الاسلامية حيث برز اهتمام الاسلام بالمتفوقين وتعظيمه لشأنهم من خلال اللحظات الاولى من التشريع، وهي تدعو الى تنمية العقل وصقله بالقران الكريم والعلم والتعلم. (ابو اسعد، 2011: 12). واختيار الرسول الاكرم (صل الله عليه واله وسلم) للأمام علي ابن ابي طالب (عليه السلام).

وفي عام (1895) نشر العالم الفرنسي المهتم بدراسة العمليات العقلية ألفرد بينيه (Binet) مقالاً انتقد فيه الاختبارات الحسية، والتي ترتكز على قياس القدرات العقلية البسيطة، والتي لا تقيس كل مجالات التفوق، وأكد على أهمية دراسة العمليات العقلية الخاصة بالتفوق والبحث في طرق قياسها، وفي عام (1904) شكلت وزارة التربية الفرنسية لجاناً لدراسة الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين وتم تكليف ألفرد بينيه وزميله سيمون بالقيام ببناء واعداد مقاييس للتعرف على قدرات هؤلاء فاذا كان منهم من هو متفوق يتم وضعه في مدارس ومعاهد خاصة بالطلبة المتفوقين، وفي عام(1905) صدر أول مقياس للذكاء وأطلق عليه مقياس بينيه – سيمون للذكاء، اما عام (1916) ظهرت العالمة المتخصصة في علم النفس المهني هولنجوورث (Hollingsworth) والتي بدأت اهتمامها بدراسة التفوق والخصائص السلوكية للمتفوقين عندما لاحظت تفوقاً لدى أحد الطلبة والذي سجل أكثر من (180) درجة على مقياس ستانفورد . بينيه للذكاء. (وهيب، 2001: 20)

وفي القرن العشرين ظهر العديد من العلماء الذين أسسوا بدايات الاهتمام بدراسة المتفوقين من خلال إجراء الدراسات العلمية والعملية التي كانت تهدف إلى قياس الاستعدادات العقلية وارتباطها بالعوامل الأخرى المشكلة لها. وبدأ الاهتمام العلمي بتربية المتفوقين عن طريق برامج التسريع ضمن البرامج المدرسية العادية، وذلك بترفيع الطلبة إلى صفوف أعلى من الصفوف التي يكون فيها أقرانهم من متوسطي الذكاء، ومن تلك البرامج المستخدمة في العراق هي برامج التسريع والإثراء والتجميع ومراجعة السيرة الذاتية للقادة والعلماء وتطوير الذات والكتابة الابداعية والارشاد والتوجيه والخطة التربوية الفردية. (الزعبي، 2007: 36)

1-2- دور الجامعة في تشخيص الطلبة المتفوقين ورعايتهم:

توجد العديد من الطرق التي تستطيع الجامعة استعمالها لتشخيص طلبتها المتفوقين منها:

أولاً: الطرق الموضوعية:

هي مقاييس موضوعية مقننة تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات. بمعنى آخر هي الاختبارات التي تم تجربتها قبل استخدامها النهائي على عدد من العينات أو المجموعات تحت ظروف مقننة واشتقت لها معايير أو محكات. (ابراهيم، 2008: 21). مثل مقياس الانكرام للشخصية ومقاييس الاساليب المعرفية.

ثانياً . اختبارات القدرات الخاصة:

وهي اختبارات تبين ذكاء الطلبة المتفوقين ذوي القدرات الخاصة، وتطبق اختبارات القدرات للتعرف على الطلبة المتفوقين البارزين في الميادين الخاصة. (السليمان، 2007: 42). مثل مقياس تورانس للتفكير الابداعي.

ثالثاً . الاختبارات الفنية لماير(Mayer):

وضعها نورمان ماير وتعرف أيضاً باختبارات تذوق الفن، وهي اختبارات للطبة في المرحلة الإعدادية والثانوية وللكبار أيضاً (المرحلة الجامعية) وتقيس هذه الاختبارات التقدير الفني الذي يعتبر أحد العوامل الأكثر أهمية في الكفاءة.(الربيعي، 2007: 30)

1-3- الخصائص التي يمتاز بها الطلبة المتفوقين:

من ابرز السمات او الخصائص التي يتميز بها الطلبة المتفوقين والتي ذكرها عدد كبير من الباحثين هي:

أولا . الخصائص الجسمية والحركية:

أ- تتكون عظامه في وقت مبكر بالنسبة لأقرانه.

ب- يكون نضجه الجسمي اسرع من اقارنه العاديين.

ت- يفضل الالعاب التي تتضمن القواعد والنظم والالعاب المعقدة التي تتطلب التفكير.

ث- اكثر طولاً واقوى بنية وأوفر صحة مقارنة بأقرانه العاديين.

ج- رياضي ويحب المشي.

ثانياً- الخصائص العقلية الابداعية والابتكارية:

أ . الحساسية في تلمُّس المشكلات: يمتاز الطالب المتفوق بأنه يدرك المشكلات في المواقف المختلفة أكثر من غيره، فقد يتلمس أكثر من مشكلة ويبحث عن حل لها، في حين يرى الآخرون أن (كل شيء على ما يرام).

ب . الطلاقة: وهي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية قصيرة نسبياً، وبازدياد تلك القدرة يزداد التفوق، وتنمو قابليته، وهذه الطلاقة تنتظم من خلال كل من الطلاقة الفكرية وطلاقة الكلمات وطلاقة التعبير.

ت . المرونة: وتعني القدرة على تغيير زوايا التفكير من جميع الاتجاهات، من أجل توليد الأفكار عبر التخلص من القيود الذهنية المتوهمة.

ث . الأصالة: وتعني القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة وغير المكررة. (الطنطاوي، 2000: 32)

ثالثاً- الخصائص التعليمية:

أ- يتصفون بقوة الملاحظة ورؤية التفاصيل للأمور المهمة.

ب- غالباً ما يطلعون على الكتب والمجلات المعدة للأكبر منهم سناً.

ت- يستمتعون كثيرا بالنشاطات الفكرية.

ث- لديهم الرغبة في طرح الأسئلة لغرض الحصول على المعلومات بشكل دقيق ومفصل.(الطنطاوي، 2007: 38)

رابعاً- الخصائص الانفعالية والاجتماعية: يمتاز الطالب المتفوق بما يأتي:

أ- الثقة بالنفس والاعتداد بقدراتها.

ب- القدرة العالية على تحمل المسؤوليات.

ت- تعدد الميول والاهتمامات.

المحور الثاني - النظريات التي فسرت المتفوقين:

توجد العديد من النظريات التي فسرت المتفوقين مثل نظريات كل من جيلفورد والن لانجر وسبيرمان وفرويد ونوري جعفر وجاردنر. وان النظرية الاقرب الى مفهوم التفوق هي نظرية رينزولي، وسيتناولها الباحثان بإيجاز.

نظرية رينزولي (Renzulli 's Theory):

ظهرت هذه النظرية عام (1986) إلى الوجود من قبل رنزولي (Renzulli) وفريق البحث العامل معه بعد دراسات طويلة لأعداد كبيرة من الأفراد ذوي الإسهامات الإيجابية العميقة في المجتمع. هذه النظرية تم تسميتها بأنموذج الحلقات الثلاث. والتي تعد نقلة نوعية في مجال تحديد المتفوقين وبالتالي نقلة نوعية لنوع البرامج التي يمكن تقديمها لهم. وتفترض هذه النظرية أن السلوك الذي يتسم بالتفوق هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص لدى الفرد. هذه الخصائص هي: قدرات فوق المتوسط في مجال محدد، مستوى عال من الإبداع، ومستوى عال من الإصرار والالتزام لأداء عمل محدد. والأفراد المتفوقين غالباً ما تكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الخصائص الثلاث وتفعيلها للخروج بنتيجة مبهرة في أحد المجالات النافعة للبشرية. (منظمة اليونسكو، 2003)

وقام رينزولي بتحليل العديد من تعريفات التفوق بصفة واسعة، وراجع الدراسات الخاصة بالأفراد المتفوقين، وعلى ضوئها قام ببناء نظريته على صورة تقاطع ثلاث فئات، تمثل كل فئة بعامل على شكل دائرة. العامل الأول: خاص بالقدرات العقلية فوق المتوسطة (Above Overage Ability)، العامل الثاني: خاص بإنجاز المهمة (Task commitment)، العامل الثالث: خاص بالابتكار والإبداع (Creativity). والشكل (2-1) يوضح ذلك.

الشكل(2-1)

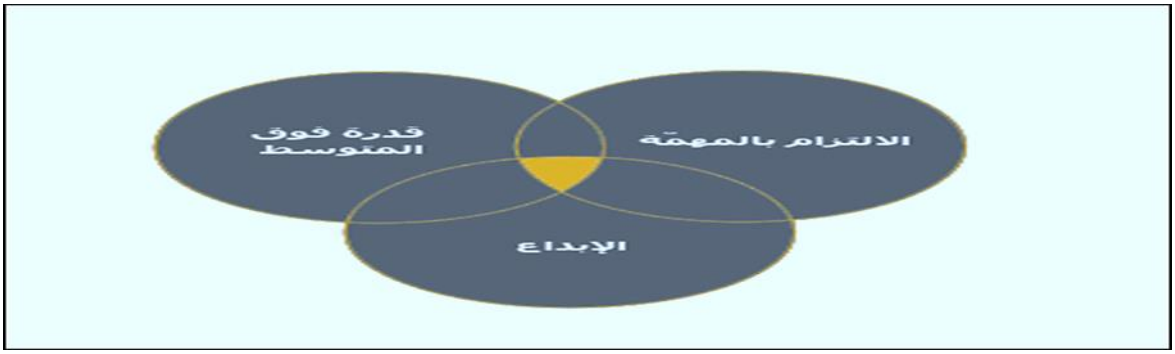

أنموذج الحلقات الثلاث للتفوق الذي وضعه رينزولي.(Renzulli,2003)

والتفوق بهذا المعنى يشير إلى تفاعل هذه العوامل الثلاثة وتطبيقها في أي مجال قيم من مجالات الأداء الإنساني.(جروان، 2013: 55)

ويُعدّ انموذج رينزولي من النماذج المفضلة في إعداد المناهج، ويقوم على افتراض أن الأفراد المتفوقين يمتلكون ثلاثاً من الخصائص المتداخلة المعروفة بالحلقات. أن التفوق بحاجة إلى رعاية واهتمام خاص ليتم استثماره بصورة صحيحة إلى أقصى درجة ممكنة. فوجود استعدادات عالية في مجال معين لا يكفي لتحقيق التميز. ولعل من أهم ما يمكن الخروج به من هذه النظرية. اذ يوجد طلبة في جامعاتنا وأطفال في بيوتنا ينظر إليهم على أنهم ذوو قدرات محدودة أو إنجازات لا تذكر. وهم في الحقيقة أصحاب تفوق في مجالات عديدة ينقصها لمسات من مرب ناضج ليخرج بهذه المواهب إلى الوجود لتنطلق فتضيء سماء الأمة بإنجازات لا يمكن حصرها. (الزيات، 2002: 32)

المحور الثالث– دراسات سابقة تناولت المتفوقين:

توجد دراسات عديدة تناولت المتفوقين وسماتهم، ومن تلك الدراسات هي دراسات كل من (سليمان، 2001) و(عبد المعطي، 1989) و(معاجيني، 1996) و(عبد الوارث، 1996) و(حداد ونداديا سرور، 1999) و(ابو هاشم، 2003) و(نذر، 1988) و(Gagne,1998) و(Rice,1988) و(الصراف، 1987) و(فرير، 1986) و(Epstein,2004). ولم يجد الباحثان دراسة واحدة عراقية او عربية او اجنبية تناولت متغيري الدراسة مع طلبة الجامعة في دراسة واحدة، لذلك اقتصر الباحثان على الدراسات التي جرت على عينة المتفوقين من طلبة المرحلة الجامعية والتي هي مشابه لعينة الدراسة الحالية. وهي على النحو الاتي:

أولاً– الدراسات العربية:

1- دراسة بخيت (١٩٨٨):

"**الفروق بين المتفوقين والمتفوقات في السلوك والمشاعر والأنماط الشخصية المميزة وميكانزمات الدفاع المفضلة في ضوء نظرية شوتز**"

هدفت دراسة بخيت (١٩٨٨) إلى التعرف على الفروق بين المتفوقين والمتفوقات في السلوك والمشاعر والأنماط الشخصية المميزة وميكانزمات الدفاع المفضلة في ضوء نظرية شوتز (Schuts) واختيرت العينة من طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة المنيا، ومن الحاصلين، والحاصلات على تقدير " جيد جداً أو ممتاز " من الاقسام العلمية وبلغ عددهم (٣٨) طالباً، (٣٨)طالبة، طبق عليهم جميعاً مقاييس فيرو للوعي النفسي (Firo Awareness' Scales), وباستخدام اختبار "ت" وكا ٢، أوضحت النتائج وجود فروق بين سلوكيات المتفوقين والمتفوقات وأن أنماط الشخصية تختلف لدى كل منهما وكذلك ميكانزمات الدفاع المستخدمة، وترجع تلك الفروق إلى عملية التنشئة الاجتماعية، ويتميز المتفوقون بما يأتي: علاقات سطحية مع الآخرين، ورغبة في السيطرة والقوة، والاجتماعية والانبساطية والعزلة، في حين تميزت المتفوقات بالرغبة في التبعية، وعلاقات سطحية مع الآخرين، والتفريط الاجتماعي، والانطوائية، والإنكار.

2- دراسة سليمان (٢٠٠٨):

"**مدى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب بخصائص الطالب المتفوق، وأساليب اكتشافه**"

أجرى سليمان (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تحديد مدى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب بخصائص الطالب المتفوق، وأساليب اكتشافه، وطرق رعايته، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طالباً، استخدم الباحث استبانة من اعداده لجمع بيانات الدراسة تكونت من ثلاثة محاور رئيسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب بخصائص الطالب المتفوق بدرجة متوسطة، كما أسهم في تعريف الطالب بست من خصائص الطالب المتفوق الذاتية بدرجة عالية، وأربع من خصائص الطالب المتفوق الاجتماعية، واسهم برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب بأساليب اكتشاف الطالب المتفوق بدرجة متوسطة في المعدل العام بينما أسهم في تعريفه بأسلوب واحد بدرجة عالية، واسهم في تعريف الطالب بطرق رعاية الطالب المتفوق بدرجة متوسطة في المعدل العام، بينما أسهم في تعريفه بطريقة واحدة من طرق التسريع بدرجة عالية.

دراسات أجنبية تناولت المتفوقين:

دراسة سيجل ورايس (Sigel & Reis,1998):

"**الفروق بين الجنسين من وجهة نظر الطالب وإدراكات الطالب للخصائص السلوكية والقدرات العقلية للطلاب المتفوقين** "

"**Differences between the gender from the point of view of the student and the student perceptions of mental and behavioral characteristics and capabilities for students excelling**"

هدفت دراسة سيجل ورايس (Sigel & Reis,1998) التعرف الى الفروق بين الجنسين من وجهة نظر الطالب، وإدراكات الطالب للخصائص السلوكية والقدرات العقلية للطلاب المتفوقين، وفحص الافتراض الذى يدور حول ما إذا كانت الطالبات المتفوقات يرين أن خصائصهن السلوكية ونوعية عملهن، وأهمية أعمالهن، وجهدهن وقدراتهن العقلية تختلف اختلافا تاماً في حال مقارنتها برؤية ووجهة نظر الطلاب المتفوقين، كما فحصت الدراسة أيضاً ما إذا كان المعلمون يدركون سلوك الطلاب الذكور والطالبات الإناث بشكل مختلف تماماً فيما يتعلق بمجالات دراسية معينة مثل: الرياضيات، فنون اللغة وآدابها، الدراسات الاجتماعية والعلوم، وقد تكونت العينة من (٢٧٠٩) من الذكور، و(٢٦٧٦) من الإناث من طلاب وطالبات الصفوف من الثاني والثالث والذين تم تقييمهم على أنهم متفوقون من قبل اساتذتهم في الجامعة، وأسفرت الدراسة عن أن الطالبات أعلى وأكثر قدرة من حيث الخصائص السلوكية، ونوعية أو جودة أعمالهن، وأن كلاً من الذكور والإناث متماثلون في كل من القدرات العقلية، فيما عدا فنون اللغة وآدابها فقد كانت الاناث أعلى من الذكور.

المحور الرابع- موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

فيما يأتي موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية على وفق المحاور الآتية:

4-1- الأهداف:

تباينت معظم الدراسات من حيث تحديدها للأهداف تبعاً للمشكلة التي تعالجها كل منها. ففي الدراسات التي تناولت المتغير الاول(الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين) كان هدف بعض الدراسات الى التعرف على الفروق الفردية بين المتفوقين والمتفوقات في السلوك والمشاعر والأنماط الشخصية المميزة وميكانزمات الدفاع ومقارنتها مع الطلبة العاديين كما في دراسة بخيت (1988) ودراسة سيجل ورايس (Sigel & Reis,1998)، وبعضها هدف الى التعرف على مدى اسهام البرامج التربوية في تعريف طالب كليات التربية بالخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين واساليب اكتشافهم كما في دراسة سليمان(2008). أما البحث الحالي فهدف إلى تحديد الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين لدى طلبة الجامعة المتفوقين والعاديين. علماً أن الباحث لم يجد دراسة سابقة بحثت هذه العلاقة.

4-2- العينات:

أ- الحجم:

اختلف حجم العينات في الدراسات التي تمّ استعراضها. فقد كانت تتراوح بين (46) فرداً وهي اصغر عينة وكانت في دراسة بخيت (1988) وبلغ حجم اكبر عينة (5385) فرداً كما في دراسة سيجل ورايس ((Sigel & Reis,1998 2009)). وتراوحت عينات اغلب الدراسات بين (100- 500) أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة فيها (480) طالباً وطالبة.

ب- الفئة العمرية:

تناولت الدراسات عينات من طلبة المرحلة الجامعية كما في دراسة بخيت (1988) وسليمان (2008) ودراسة سيجل ورايس (Sigel& Reis,1998)، اما الدراسة الحالية فتناولت طلبة المرحلة الجامعية ايضا.

ج- جنس العينة:

تناولت الدراسات السابقة والدراسة الحالية كلا الجنسين (الذكور والإناث).

4-3- الأدوات المستخدمة:

تعددت الأدوات التي استعملتها الدراسات السابقة على وفق اختلاف أهدافها والمتغيرات التي تناولتها، وأختلف الباحثون في استعمال الأدوات المناسبة لجمع البيانات. بعضهم قاموا ببناء أدوات تتناسب مع طبيعة دراساتهم، ومنهم من تبني أدوات جاهزة صممها باحثون. أما في البحث الحالي فقد اعَد الباحثان المقياس المعد من قبل رينزولي (Renzulli,2003) للخصائص السلوكية للمتفوقين.

4-4- الوسائل الإحصائية:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهدافها منها اختبار (t- test)، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، والانحراف المعياري، ومربع كاي. أما الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة ستعُرض في الفصل الثالث وهي معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الارتباط المعدل ومعادلة سبيرمان – براون ومعادلة ارتباط بوينت باي سيريال واختبار مربع كاي واختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي وقانون الخطأ المعياري.

4-5- نتائج الدراسات:

اختلفت نتائج الدراسات باختلاف أهدافها وعيناتها والمراحل العمرية والفئات الاجتماعية. إذ أن نتائج معظم الدراسات التي تناولت الخصائص السلوكية للمتفوقين مع متغيرات اخرى اكدت على وجود خصائص سلوكية معينة تميز الطلبة المتفوقين عن العاديين، ولها ارتباط مع المتغيرات التي دُرست معها. أما نتائج البحث الحالي فستُعرض في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

(The Research method and procedures)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعها الباحثان لتحقيق أهداف بحثهما والتي شملت تحديد منهج البحث ومجتمعه واختيار عينة ممثلة له والتحقق من صدق وثبات وموضوعية أداة البحث، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات وتحليلها.

اولاً- منهج البحث (The Research Method):

استعمل الباحثان المنهج الوصفي لكونه الاسلوب الامثل لطبيعة هذا البحث وتحقيق اهدافها.

ثانياً- مجتمع البحث (The Research Population):

ان المقصود بمجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يسعى الباحثان إلى أن يعمم نتائج دراسته عليهم (زيتون، 2005: 23). وعليه فأن مجتمع هذا البحث هم جميع طلبة الكليات المتفوقين (العشرة الاوائل) والعاديين (الذين يقع ترتيبهم بين الحادي عشر والعشرين على كلياتهم) في الجامعات الحكومية والكليات الاهلية في منطقة الفرات الأوسط والتي تشمل محافظات بابل وكربلاء والنجف والديوانية المستمرين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2014-2015) وبواقع (5) جامعات حكومية هي جامعات بابل والقادسية والكوفة وكربلاء والقاسم الخضراء و(11) كلية أهلية هي كليات الحسين الجامعة والشيخ الطوسي الجامعة والصفوة الجامعة والطف الجامعة وابن حيان الجامعة والفقه الجامعة واهل البيت الجامعة والاسلامية الجامعة والدراسات الانسانية الجامعة والمستقبل الجامعة والحلة الجامعة.

وبلغ مجموع أفراد مجتمع البحث في الجامعات الحكومية (54294) طالباً وطالبة، وبلغ مجموع افراد مجتمع البحث في الكليات الاهلية (22273) طالباً وطالبة، وبذلك يصبح مجتمع البحث الكلي (76567)، اما من حيث الجنس فقد بلغ مجتمع البحث في الجامعات الحكومية (25393) منهم ذكوراً و(28901) اناثاً، وبلغ مجتمع البحث في الكليات الاهلية (15751) منهم ذكوراً و(6522) اناثاً.

ثالثا- عينة البحث (The research sample):

3-1- عينة الجامعات الحكومية والكليات الاهلية:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع بحث الجامعات الحكومية والكليات الاهلية الموجودة في منطقة الفرات الاوسط في محافظات بابل وكربلاء والكوفة والديوانية، وذلك بكتابة اسماء الجامعات الحكومية على قصاصات ورقية ووضعها في

سلة وسحب (3) منها، ومن ثم كتابة اسماء الكليات الاهلية ووضعها في سلة أخرى وسُحب (3) منها، والجدول (3-1) يوضح ذلك:

الجدول (3-1)

عينة الجامعات الحكومية والكليات الاهلية التي تم اختيارها لإجراء البحث

ت	الجامعات الحكومية	الموقع	الكليات الاهلية	الموقع
1	جامعة بابل	الحلة	كلية المستقبل الجامعة	الحلة
2	جامعة كربلاء	كربلاء	كلية الصفوة الجامعة	كربلاء
3	جامعة الكوفة	النجف	كلية الاسلامية الجامعة	النجف

3-2- عينة الكليات الحكومية والاهلية:

تم اختيار عينة عشوائية وقصدية من مجتمع كليات البحث الموجودة بالجامعات الحكومية والكليات الاهلية في منطقة الفرات الاوسط والتي تم اختيارها من عينة الجامعات، وذلك بكتابة اسماء جميع الكليات العلمية الموجودة في الجامعات الحكومية على قصاصات ورقية ووضعها في سلة ثم قام الباحثان بسحب كلية علمية واحدة من كل جامعة، واتبع الباحثان الطريقة السابقة نفسها في اختيار كلية انسانية واحدة من الجامعات الحكومية. ثم قام الباحثان باختيار كليتين علمية وانسانية من الكليات الاهلية مناظرة للكليات التي ظهرت له من الاختيار العشوائي للكليات الحكومية. والجدول(3-2) يوضح ذلك:

الجدول (3-2)

عينة الكليات التي تم اختيارها من عينة الجامعات الحكومية والكليات الاهلية لإجراء البحث

الكليات الحكومية				الكليات الاهلية			
ت	الكلية	الجامعة	التخصص	الموقع	القسم	الكلية	التخصص	الموقع
1	القانون	بابل	انساني	بابل	القانون	كلية المستقبل الجامعة	انساني	بابل
2	هندسة المواد	بابل	علمي		هندسة تقنيات الحاسوب	كلية المستقبل الجامعة	علمي	
3	القانون	الكوفة	انساني	الكوفة	القانون	الكلية الاسلامية الجامعة	انساني	الكوفة
4	هندسة المواد	الكوفة	علمي		هندسة تقنيات الحاسوب	الكلية الاسلامية الجامعة	علمي	
5	القانون	كربلاء	انساني	كربلاء	ادارة اعمال	الصفوة الجامعة	انساني	كربلاء
6	الهندسة المدنية		علمي		هندسة تقنيات الحاسوب	الصفوة الجامعة	علمي	

3-3- عينة الطلبة:

تكونت عينة البحث من (480) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة الصفوف الثانية والثالثة من الكليات الحكومية والاهلية، (240) منهم من الطلبة المتفوقين الذين كان ترتيبهم بين الاول الى العاشر اي الـ(10%) الاوائل ضمن كلياتهم، و(240) من الطلبة العاديين الذين كان ترتيبهم بين الحادي عشر والعشرين. وشكلت العينة حوالي

(10%) من مجتمع البحث وتعد هذه النسبة مقبولة في البحوث الوصفية الذي يبلغ عدد افراد مجتمعها بالألاف كما بين ملحم (2010) ان لا تقل عن(10%). اما بالنسبة لتوزيع عينة البحث من حيث الجنس، فكانت عينة طلبة الكليات الحكومية تضم (101) منهم ذكور و(139) اناث، وعينة طلبة الكليات الاهلية تضم (100) منهم ذكور و(140) اناث.

رابعاً – اداة البحث (Scale of Search):

ان اداة هذا البحث هي:

مقياس تحديد الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين: اعد الباحثان مقياس رينزولي (Renzulli,2003). اذ قام الباحثان بترجمة المقياس الى اللغة العربية ومن ثم اعادة ترجمة النسخة العربية الى اللغة الانكليزية مرة ثانية بالاستعانة بخبراء متخصصين باللغة الانكليزية واللغة العربية، ومن ثم عرض المقياس على (5) خبراء للتأكد من صحة وصدق ترجمة المقياس، (3) خبراء في اللغة الانكليزية، وخبير واحد في اللغة العربية، وخبير واحد في التربية وعلم النفس والخبراء هم أ.د. رزاق نايف الشافعي وأ.د. رياض طارق كاظم وأ.م.د. قاسم عبيس من قسم اللغة الانكليزية وأ.م.د. شعلان عبد علي من قسم اللغة العربية وأ.د. علي محمود من قسم التربية وعلم النفس.

خامساً – الخصائص السايكومترية لأداة البحث:

يتفق المتخصصون في القياس النفسي والتربوي على ان الصدق والثبات من اهم الخصائص السايكومترية التي يجب توافرها في المقياس النفسي مهما كان الغرض من استعماله. اذ أن الصدق والثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي، وهما الأساسان الواجب توافرهما في المقياس لكي يكون صالح للاستعمال.(فرج، 1997، ص43)

مقياس الخصائص السلوكية للمتفوقين:

اولاً – صدق المقياس (Validity)

يعد الصدق أهم خاصية من خواص القياس النفسي لأنه يشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبو علام، 2009). وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

1-1- صدق الترجمة (Translation Validity):

للتحقق من صدق الترجمة قام الباحثان بترجمة المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية ومن ثمّ أعادا ترجمة النسخة العربية إلى اللغة الانكليزية مرة ثانية بالاستعانة بخبير متخصص باللغة الانكليزية ومن ثمّ عُرضت الترجمتين على ثلاثة خبراء متخصصين في اللغة الانكليزية لبيان صحة الترجمة من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية وكذلك من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية. وأظهرت إجاباتهم على كل ترجمة بأن فقرات المقياس صالحة من حيث ترجمتها سواء من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية أو من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية. وبعد ذلك عُرض المقياس على خبير متخصص باللغة العربية للتأكد من صحة الصياغة اللغوية، وعلى خبير من قسم العلوم التربوية والنفسية للتأكد من سلامة ودقة المفاهيم التربوية والنفسية المترجمة.

2-1- الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لفقرات المقياس، من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها (عودة، 2000). وعلى ضوء آراء المحكمين قام الباحثان بتعديل الفقرات التي أشاروا إليها، لكي تظهر بشكل مناسب ومقبولة ظاهرياً. وللتحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس عُرض على (12) من المحكمين المتخصصين في اقسام العلوم التربوية والنفسية في جامعات بابل وبغداد والقادسية وكربلاء لبيان صلاحية الفقرات وانتمائها إلى المجال وتعديل أو حذف أية فقرة يرونها غير مناسبة وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة. والملحق (2) يوضح أسماء المحكمين. وعند تحليل ملاحظاتهم احصائياً باستعمال اختبار (مربع كاي) ظهر أن القيمة المحسوبة للفقرات تتراوح بين (12– 8.33) وهي أعلى من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبذلك قُبلت جميع الفقرات، والجدول (3–3) يوضح ذلك.

جدول (3 – 3)

اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الخصائص السلوكية باستخدام قيمة مربع كا المحسوبة والجدولية الذي يوضح الصدق الظاهري

أرقام الفقرات	مجموع الفقرات	عدد الموافقين	عدد الغير موافقون	نسبة الاتفاق	قيمة مربع كا المحسوبة	قيمة مربع كا الجدولية	الدلالة الإحصائية (0,05)
1-2-3-4-5-6-8-9-10-11-12-13-14-16-18-19-21-22-23-24-25-26-28-29-30-31-32-34-35-36-37-38-40-41-42-44-46-47-49-50-51-52-53-54-55-56-57-58-59-60-61-62	52	12	صفر	%100	12	3.84	دالة إحصائياً
7-15-17-20-27-33-39-43-45-48	10	11	1	%91,66	8.33	3.84	دالة إحصائياً

3-1- صدق البناء (Construct Validity):

يعرف صدق البناء بصدق التكوين الفرضي، ويُقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون، 1987: 21). وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستعمال اختبار (T.test)، وتم ايجاد **العلاقة الارتباطية** بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له، ولأجل ذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (260) طالباً وطالبة موزعة على الكليات الحكومية والاهلية ولكلا الاختصاصين العلمي والإنساني.

وتمّ التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية:

المؤشر الأول – القوة التميزية لفقرات مقياس الخصائص السلوكية:

إن الهدف الأساس من حساب القوة التميزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (بخيت، 1988: 33). ولذلك قام الباحثان بتصحيح إجابة المفحوصين وحسب الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل طالب مفحوص، ثم رتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى اقل درجة، واختار نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الأقل لتمثلان المجموعتين الطرفيتين، وتم الاعتماد على طريقة المقارنات الطرفية (Extreme Group Method) في حساب معامل التمييز بين درجات الفقرات للمجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا). لهذا قام الباحثان باختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها (90) استمارة لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات والبالغ عددها (90) استمارة أيضاً لتمثل المجموعة التي حصلت على اقل درجة واستبعد نسبة الـ(46%) الوسطى، وبذلك أصبح العدد الكلي للاستمارات الخاضعة للتحليل (260) استمارة، ثم تم استعمال الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين لاستخراج الفرق بين متوسط المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة من فقرات المقياس، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية. اذ سقطت خمسة فقرات من مقياس الخصائص السلوكية في القوة التمييزية لكون

القيمة التائية المحسوبة لكل منها كانت اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وتلك الفقرات هي (4,7,8,14,18). وبذلك اصبح عدد فقرات مقياس الخصائص السلوكية (57) فقرة.

المؤشر الثاني- ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

على ضوء هذا المؤشر، يتمّ الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً. ولإيجاد هذا المؤشر استُخدم معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,15- 0,47). وقد سقطت فقرة واحدة فقط لأن معامل ارتباطها بالمجموع الكلي كان اقل من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0,139) عند مستوى دلالة (0,05). وهي الفقرة التي تحمل الترتيب (16). وبذلك بلغ عدد فقرات مقياس الخصائص السلوكية بصيغته النهائية (56) فقرة فقط بعد حذف (5) فقرات بسبب ضعف قوتها التميزية وفقرة واحدة بسبب ضعف ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً - ثبات المقياس (Reliability):

يشير الثبات إلى الاتساق في أداء الفرد، ويعني أيضاً الاستقرار في النتائج عبر الزمن (امام، 2001). فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص وفي ظروف مناظرة. (جليل، 2011: 34). ولاستخراج معامل الثبات استعمل الباحث الطرائق الآتية:

2-1- طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest):

إن طريقة إعادة الاختبار تعني إعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني لا يقل عن (15) يوم بين التطبيقين على نفس الأشخاص. ثم إيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين التي يحصل عليها الباحثان وبذلك يحصل على قيمة تقديرية لمعامل الاستقرار(ابو علام، 2004). وقد طُبق الباحثان الاختبار على عينة مكونة من (80) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من (4) كليات، (2) من الكليات الحكومية و(2) من الكليات الاهلية، وبعد مرور (14) يوماً طُبق الباحثان الاختبار على العينة نفسها مرة ثانية وتعد هذه المدة مناسبة لأن إذا كانت المدة قصيرة بين التطبيقين فأن هناك احتمالاً لأن يتذكر المستجيب الإجابة التي ذكرها في المرة الأولى وعندما تكون المدة طويلة جدا فقد يحدث تغير حقيقي في الصفة السلوكية التي يقيسها الاختبار (الزوبعي وآخرون، 1987). ولاستخراج ثبات المقياس استُعمَل معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (0,73)، وبلغ الانحراف المعياري للمقياس (21,36)، وبلغ مقدار الخطأ المعياري (10,89) عندما كان معامل الثبات (0,73).

2-2- طريقة التجزئة النصفية (Split – Half):

تُعد طريقة التجزئة النصفية من طرق إيجاد معاملات الثبات في المقاييس النفسية. لأن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يبين مدى الاتساق الداخلي بين فقرات السمة المراد قياسها. وتتطلب هذه الطريقة تجزئة الاختبار إلى جزأين متكافئين، ويطبق الاختبار مرة واحدة وبذلك يحصل كل طالب على درجة في كل من الجزأين، ويعتمد على درجات الجزأين لإيجاد معامل الارتباط بين درجات هذين الجزأين ونظراً لان القيمة الناتجة لهذا المعامل توضح الثبات بالنسبة إلى نصف الاختبار فقط وليس الاختبار كله، ولأجل حساب ثبات الاختبار بصورة كاملة لجأ الباحث إلى استخدام معادلة سبيرمان- براون لتصحيح معامل الارتباط. (ابو غزال، 2007: 33)

وللتحقق من ثبات مقياس الخصائص السلوكية، ولاستخراج الثبات للاختبار ككل قام الباحثان باستخدام معادلة سبيرمان – براون. وبعد اجراء التكافؤ بين نصفي المقياس باستعمال معادلة التكافؤ ظهر انه يساوي (0,83) وهذا يدل على تكافؤ عالٍ بين نصفي المقياس. وبعد ذلك تم استعمال طريقة التجزئة النصفية لإيجاد ثبات المقياس حيث بلغ (0,66) وبعد استعمال معادلة سبيرمان- براون ارتفع الى (0,79)، وبلغ الانحراف المعياري (9,61) عندما كان معامل الثبات (0,79). والجدول (3-1) يوضح الخصائص السايكومترية لمقياس الخصائص السلوكية لرينزولي.

جدول (3-1)

الخصائص السايكومترية لمقياس الخصائص السلوكية لرينزولي

الخاصية الإحصائية	قيمتها
الوسط الحسابي	155,27
الوسط الفرضي	168
الانحراف المعياري	21,36
التباين	456,42
المدى	111
أعلى درجة	209
أقل درجة	98
الالتواء	0,23
التفلطح	0,23

سادسا – الوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحث:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية في البحث بالاستعانة بالحقيبتين الإحصائيتين (SPSS) و(Statistical)، لإيجاد ما يأتي:

1. معادلة معامل ارتباط بيرسون: تم استعمالها لحساب صدق الترجمة للخبراء والصدق التلازمي، وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وإعادة الاختبار.
2. معادلة سبيرمان _ براون لتصحيح معامل الارتباط.
3. معادلة معامل ارتباط بوينت باي سيريل: لمعرفة صدق الفقرات.
4. اختبار مربع كاي: لحساب الصدق الظاهري وحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية.
5. تحليل التباين الاحادي الثنائي.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها، بناءً على نتائج التحليل الإحصائي وعلى وفق أهداف البحث ثم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً- عرض النتائج:

الهدف الأول – الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين والعاديين.

طبق الباحثان مقياس الخصائص السلوكية على عينة البحث للتعرف على الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين والعاديين وبعد تصحيح المقياس وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة المتفوقين هو (210,69) درجة وانحراف معياري قدره (10,61) وبلغ المتوسط الفرضي (168) درجة. ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين (المحسوب والفرضي)، أُستعمَل الباحث الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين. وبينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (36,32) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96). ولذلك تكون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (478). والجدول (4-1) يوضح ذلك.

الجدول (4-1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لدرجات طلبة الجامعة المتفوقين والعاديين

المتغير	فئة العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
الخصائص السلوكية	المتفوقون	240	210,69	10,61	168	36,32	1,96	دالة
	العاديون	240	155,62	20,95		-36,32		غير دالة

يتضح من الجدول أعلاه امتلاك طلبة الجامعة المتفوقين الخصائص السلوكية التي وضعها رينزولي. ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الأدبيات والدراسات السابقة التي ورد ذكرها في الفصل الثاني التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة المتفوقين لديهم مجموعة من الخصائص السلوكية التي تميزهم عن اقرانهم العاديين مثل خصائص التعلم وخصائص الابداع وغيرها من الخصائص التي وردت في قائمة رينزولي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة مثل (معاجيني وهويدي، 1995) التي أظهرت نتائجها أن طلبة الجامعة المتفوقون يمتلكون الخصائص السلوكية التي وضعها رينزولي.

اما بالنسبة لطلبة الجامعة العاديين فبعد تصحيح المقياس وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة العاديين هو (155,62) درجة وانحراف معياري قدره (20,95) وبلغ المتوسط الفرضي (168) درجة. ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين (المحسوب والفرضي)، أُستُعمَل الاختبار (T.test) لعينة واحدة. وبينت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (36,32-) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96). ولذلك تكون غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298). كما في الجدول (4-1).

ومن خلال النتائج الاحصائية ظهر ان طلبة الجامعة العاديين يمتلكون الخصائص السلوكية التي وضعها رينزولي ولكن بدرجة قليلة جدا مقارنة مع طلبة الجامعة المتفوقين، وبذلك نستطيع التمييز بين طلبة الجامعة المتفوقين واقرانهم العاديين من خلال الخصائص السلوكية لهم، اي ضعف امتلاك طلب الجامعة العاديين خصائص التعلم والابداع والقيادة وغيرها من الخصائص السلوكية التي وردت في مقياس رينزولي وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه رينزولي، ودراسات كل من (معاجيني وهويدي، 1995) و(سليمان، 2008) ولونج (Long,1998).

الهدف الثاني – الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة على وفق نوع الجامعة (حكومية – أهلية).

ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان تحليل التباين الاحادي. والجدولان (4-2) و(4-3) يوضحان ذلك:

الجدول (4-2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للخصائص السلوكية على وفق نوع الجامعة (حكومية – أهلية)

فئة الجامعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حكومية	240	182,15	32,96
اهلية	240	184,16	31,39
المجموع	480	183,16	32,17

الجدول (4-3)

التعرف على الفروق في الخصائص السلوكية على وفق نوع الجامعة (حكومية – أهلية) باستخدام تحليل التباين الاحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	486,01		486,01	0,46	3,84	غير دال
داخل المجموعات	495283,26	478	1036,15			
الكلي	495769,28	479				

نلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0,46) هي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلاله (0,05). ومن هذه النتيجة نستطيع القول انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة على وفق نوع الجامعة (حكومية– اهلية). ولعدم امتلاك الباحثان نتائج دراسات مماثلة لمقارنة نتائج هذه الدراسة معها سوى كانت بالاتفاق او بالاختلاف، وكذلك لم يجد الباحث أي اشارة في الاطار النظري للاتفاق مع هذه النتيجة. لذلك يرى الباحثان ان سبب هذه النتيجة هو ان الطلبة وان كانوا في الكليات الاهلية فهم ايضاً لديهم خصائص سلوكية وان استمرارهم في هذه الكليات هو بسبب ان هذه الكليات فيها ظروف جيدة بالنسبة لهم، وايضاً معدلات تحصيلهم الدراسي النهائي في المرحلة الاعدادية لا تسمح لهم بالدخول في الكليات الحكومية، فضلاً عن ان العوامل البيئية تساهم في تنمية هذه الخصائص وبالتالي ظهر في النتيجة ان كلاً من طلبة الكليات الحكومية والاهلية يمتلكون نفس الخصائص السلوكية.

ثانياً – الاستنتاجات:

غلى ضوء نتائج البحث، يمكن استنتاج ما يأتي:

1– طلبة الجامعة المتفوقين يمتلكون مجموعة من الخصائص السلوكية تميزهم عن الطلبة العاديين.

2– لا يوجد تأثير لنوع الجامعة سوى كانت حكومية او أهلية في الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً – التوصيات:

على ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

1– إدخال الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين ضمن مقررات طرائق التدريس التي تقدم في كليات إعداد المعلمين والمدرسين وتدريب اساتذة الجامعة عليها عملياً.

2– ان تكشف كل كلية عن الطلبة الذين يتمتعون بالخصائص السلوكية والاستعدادات العقلية للتفوق مبكراً والعمل على تنمية وتطوير تلك الاستعدادات لديهم.

3– تنويع طرائق التدريس المستخدمة في البيئة التعليمية إلى أبعد مدى من نطاق تركيز المتعلمين التلقينيين.

4– مراعاة التدريسيين للفروق الفردية بين طلبة الجامعة المتفوقين والعاديين عند قيامهم بتدريس المواد الدراسية وإيصالها لهم والتعامل معهم.

5– قيام مديرية المناهج بوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتضمين المناهج في المراحل الدراسية كافة بما ينمي التفوق لدى الطلبة المتفوقين وذلك من خلال خلق حالة من النشاط التحرري لدى المتعلمين التي تسمح بالتفرد لديهم.

رابعاً – المقترحات:

على ضوء نتائج البحث، يقترح الباحثان ما يأتي:

1– إجراء دراسة للتعرف على الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين على وفق سيادة نصفي الدماغ وعاداته.

2– الإفادة من مقياس الخصائص السلوكية لرينزولي المستخدم في الدراسة الحالية في دراسات أخرى مماثلة.

3– إجراء دراسات تتناول تطور الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين عبر مراحل الدراسة.

اولاً – المصادر العربية

1. ابراهيم، مجدي عزيز (2008) "**تنمية تفكير الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**"، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة .
2. ابو اسعد، احمد عبد اللطيف (2011) "**ارشاد الموهوبين والمتفوقين**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
3. أبو جادو، صالح محمد علي (2014) "**تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

4. إمام، مصطفى سيد (2001) "مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة "لجاردنر" فى اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الإبتدائية"، جامعة أسيوط، **مجلة كلية التربية**، المجلد (17)، العدد(5)، ص ص199–250.
5. بخيت، عبد الرحيم (١٩٨٨) "الفروق بين المتفوقين والمتفوقات في السلوك والمشاعر والأنماط الشخصية المميزة وميكانزمات الدفاع المفضلة في ضوء نظرية شوتز"، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، المجلد(1)، العدد (7)، ص ص34–87.
6. جروان، فتحي (2013) "**الموهبة والتفوق**"، ط5، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
7. جليل، وسن ماهر (2011) "**فاعلية استراتيجيتي الإدراك المعرفية وما فوق المعرفية في التحصيل والاستذكار لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهنّ العلمي**"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد، بغداد.
8. الربيعي، احمد (2007) "**دور الاسرة في تنمية الابداع والتفكير**"، ط2، دار الصادق للنشر والتوزيع، بغداد.
9. الزعبي، محمد احمد (2007) "**نظرية المعرفة في ضوء علم الاجتماع**"، ط2، دار العطاء للنشر والتوزيع، عمان.
10. الزيات، فتحي مصطفى (2002) "**المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
11. زيتون، كمال عبد الحميد (2005) "**أساليب البحث في التربية وعلم النفس**"، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
12. السرور، ناديا هايل (2002) "**مقدمة في الإبداع** "، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
13. سليمان، عبد الرحمن (2008) "**مدى إسهام برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب بخصائص الطالب المتفوق، وأساليب اكتشافه** "، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة.
14. السليمان، احمد (2010) "**علم النفس بين النظرية والتطبيق**"، ندوة دار المعلمين، ووزارة التربية السعودية، الرياض.
15. الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (2007) "**الموهوبون: اساليب رعايتهم واساليب تدريسهم**"، دار الثقافة للنشر، عمان.
15. الطنطاوي، عفت مصطفى (2000) "**فاعلية برنامج اثرائي في الكيمياء للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير المنطقي**"، المؤتمر العلمي الرابع، الاسماعيلية – مصر.
16. عبد نور، كاظم (2013) "**التفكير والإبداع في العمل الإداري**"، مادة تدريبية مقدمة في دورات التعليم المستمر للقيادات الإدارية بجامعتي بابل والكوفة– العراق.
17. القمش، مصطفى نوري (2010) "**مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
18. الكبيسي، صلاح الدين (2005) "**ادارة المعرفة**"، ط2، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة – مصر.
19. منظمة اليونسكو (2003)، سلسلة حماية التعليم والمفكرين، منشورات عالمة.
20. وهيب، محمد ياسين وندى فتاح زيدان (2001) " **برامج تنمية التفكير الإبداعي أنواعها – استراتيجياتها – أساليبها**"، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل– العراق.
21. سليمان، احمد (2007) "**علم النفس العام**"، وزارة التربية السعودية، الرياض – السعودية.
22. فرج، محمود (1997)، "**المعرفة والمتفوقين**"، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان.
23. ابو علام، رجاء محمود (2009) "**الاختبارات والمقاييس النفسية**"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
24. ابو غزال، محمد (2007) "**علم النفس المعرفي**"، دار المسرة للنشر، عمان.
25. سيجل ورايس (1998) "**الاسلوب المعرفي وعلاقته بالأنماط المزاجية**"، ترجمة احمد محي الدين، القاهرة.

ثانياً – المصادر الالكترونية

25. الموقع الالكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية (2000) www.mohesr.gov.iq.
26. الموقع الالكتروني لوزارة التربية العراقية، 2013.

مقياس الخصائص السلوكية بصيغته النهائية

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	لديّ معلومات كثيرة عن موضوعات عديدة.					
2	بإمكاني تحديد المبادئ الاساسية وفهمها بسرعة.					
3	لديّ القدرة على فهم العلاقة بين السبب والنتيجة بسرعة.					
4	قادر على فهم الموضوعات المعقدة بتحليلها إلى مكوناتها والتفكير في تلك المكونات.					
5	اني قادر على التعامل مع الاختصارات (التلخيصات)اثناء التعلم.					
6	لديّ القدرة على حفظ المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة.					
7	اني قادر على التفكير الخيالي.					
8	لا اساير الاخرين في كل شيء.					
9	بإمكاني اقتراح الافكار الذكية الجديدة وغير العادية.					
10	اميل الى المخاطرة والمغامرة في اغلب الاحيان.					
11	اميل في اغلب الاحيان الى رؤية الجوانب المضحكة في المواقف التي لا تبدو مضحكة للأخرين.					
12	لديّ القدرة على تكييف وتحسين الاشياء والافكار وادخال التعديلات عليها.					
13	قادر على تحمل المسؤولية.					
14	محبوب ومحترم من قبل زملائي في الصف.					
15	لديّ القدرة على التواصل بنحو جيد مع الآخرين.					
16	لديّ القدرة على تنظيم وتقديم فكرة عن المواقف والاشياء التي تواجه الاخرين.					
17	اتعاون مع أساتذتي وزملائي لا نجاز الانشطة الصفية.					
18	لديّ اصرار في الحصول على المعلومات التي تثير اهتمامي.					
19	استمر في انجاز العمل الموكل الي حتى عندما اتعرض الى عقبات وانتكاسات.					
20	اتحمل مسؤوليه نتائج الاعمال التي اقوم بها.					
21	اشارك بكثرة في النقاشات التي لها علاقة باهتماماتي.					
22	لديّ اصرار كبير في متابعة تحقيق الاهداف ولا اتوقف عند حد معين.					
23	احتاج الى الحث والتشجيع من الاخرين لمساعدتي على انجاز الاعمال التي توكل الي.					
24	اتطوع دائما للمشاركة في المسرحيات والتمثيليات التي تجري خلال الفصل الدراسي.					
25	اتذكر الانغام الموسيقية بسهولة، واستطيع تأليف الالحان واعادة عزفها بصورة دقيقة.					
26	لديّ القدرة على استعمال الإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه للتعبير عن مشاعري.					
27	اركز لفترة طويلة من الوقت قبل واثناء عمل المشاريع الفنية.					
28	لديّ القدرة على تقمص خصائص ومزاج الشخصيات التي اقوم بتمثيلها.					
29	لدي اهتمام كبير بأعمال زملائي الطلبة، واقضي وقت طويل في مناقشة هذه الاعمال.					
30	استخدم خبرتي في الكلام لتقديم المعنى بصورة اوضح.					
31	لديّ القدرة على نقل المعلومات شفهياً من خلال الإيماءات، وتعبيرات الوجه، و"لغة الجسد".					
32	لدي اسلوب مشوق في سرد القصص شفهياً(حكواتي).					
33	لديّ القدرة على مراجعة وصياغة الافكار بطريقة موجزة، ولكن احتفظ بالفكرة الاساسية.					
34	لديّ القدرة على وصف الاشياء بشكل واضح ودقيق.					
35	لديّ القدرة على استخدام افكار او تعبيرات تضفي على احاديثي لونا واحساسا وجمالا.					
36	امتلك مجموعة واسعة من المهارات التكنولوجية.					
37	استطيع تعلم البرامج الجديدة بدون تدريب 445.					

38	اقضي وقت الفراغ بتطوير مهاراتي التكنولوجية.					
39	اقدم المساعدة للأخرين في ايجاد حل للمشاكل المرتبطة بالتكنولوجيا.					
40	استخدم مهاراتي في التكنولوجيا لدمج الاشياء والحصول على منتجات ابداعية.					
41	انتهز بشغف الفرص المتاحة لي لاستخدام التكنولوجيا.					
42	لديّ اهتمام كبير في القراءة.					
43	استطيع التركيز في القراءة لفترات طويلة من الوقت.					
44	درجة اهتمامي بالقراءة تعتمد على نوع المواد المختلفة التي اقرأها.					
45	استطيع تنظيم البيانات والمعلومات لاكتشاف انماط رياضية جديدة					
46	استمتع بمحاولاتي لحل المسائل الرياضية الصعبة واحب الالغاز والمسائل المنطقية.					
47	استطيع فهم المصطلحات الرياضية الجديدة والعمليات الحسابية بسهولة مقارنة مع الطلبة الاخرين.					
48	استطيع ايجاد طرق ابداعية لحل المسائل الرياضية.					
49	لدي اهتمام بالأرقام والعلاقات الكمية واستطيع ايجاد فوائد وتطبيقات حسابية لها.					
50	لدي فضول علمي حول العمليات العلمية.					
51	اقدم الكثير من الافكار الجديدة وغير تقليدية في المناقشات العلمية أو الاخبار العلمية.					
52	لدي حماس كبير في مناقشة المواضيع العلمية.					
53	لدي فضول علمي حول طبيعة الاشياء(لماذا الاشياء كما هي؟)					
54	اقرأ حول طبيعة العلم في اوقات فراغي.					
55	لدي اهتمام كبير بالعلم ومشاريع البحوث.					
56	احدد المعلومات والموارد الازمة للإنجاز المهمة.					